۲۷۵۷۲۲

یا هو

الصوفية في شعر

# سهراب و أدونيس

www.ketab.ir

التأليف:

محمد صديق سپهری نيا

سرشناسه : سپهری‌نیا، محمدصدیق، ۱۳۶۱ -
عنوان و نام پدیدآور : الصوفیه فی شعر سهراب و ادونیس/ تالیف محمدصدیق سپهری‌نیا؛ ویراستار علمی سیده‌محبوبه حسینی.
مشخصات نشر : تهران: گیوا، ۱۳۹۴.
مشخصات ظاهری : ۱۹۲ص.
شابک : ۱۵۰۰۰۰ ریال 978-600-96020-0-1:
وضعیت فهرست نویسی : فیپا
موضوع : سپهری، سهراب، ۱۳۰۷ - ۱۳۵۹ -- نقد و تفسیر
موضوع : ادونیس، ۱۹۳۰ - م. -- نقد و تفسیر
موضوع : شعر عربی -- سوریه -- قرن ۲۰م. -- تاریخ و نقد
موضوع : شعر فارسی -- قرن ۱۴ -- تاریخ و نقد
موضوع : تصوف در ادبیات
شناسه افزوده : حسینی، سیده‌محبوبه، ۱۳۶۳ -، ویراستار
رده بندی کنگره : PJ۴۲۰۲/ ۱۳۹۴۸۰ ۹ص۲۷س/
رده بندی دیویی : ۸فا۱ ۶۲
شماره کتابشناسی ملی : ۴۰۱۵۷۷۵

www.ketab.ir

| | | |
|---|---|---|
| عنوان کتاب | : | الصوفیة في شعر سهراب و ادونیس |
| مؤلف | : | محمد صدیق سپهری نیا |
| ویراستار علمی | : | سیده محبوبه حسینی |
| انتشارات | : | انتشارات بین المللی گیوا |
| مدیر اجرایی | : | آزیتا گوهری |
| طراح جلد و صفحه آرا | : | موسسه پارسا مگا |
| نوبت چاپ | : | اول- ۱۳۹۴ |
| شمارگان | : | ۱۰۰۰ |
| قیمت | : | ۱۵۰،۰۰۰ ریال |
| شابک | | ۹۷۸-۶۰۰-۹۶۰۲۰-۰-۱ |
| نشانی | : | تهران، میدان انقلاب، ضلع شمال غربی، جنب بانک رفاه، پلاک ۵۹، طبقه دوم واحد شرقی |
| تلفن | : | ۶۶۱۲۳۸۸۰-۶۶۵۶۲۰۴۴ -۰۲۱ |

فهرست


المقدمة ..... ١١

**الفصل الأول ..... ١٣**

**التصوّف ..... ١٣**

المبحث الأول: تعريف التصوف و تاريخه ..... ١٥

التصوّف لغة ..... ١٥

التصوّف اصطلاحا ..... ١٦

تاريخ ظهور التصوف ..... ١٩

المبحث الثاني: مقامات الصوفي و أحواله ..... ٢٢

المبحث الثالث: تاريخ ظهور الأدب الصوفي ..... ٢٣

**الفصل الثاني ..... ٢٥**

**«حياة الشاعرين سهراب و أدونيس» ..... ٢٥**

دراسة عامة حول حياتهما ..... ٢٥

المبحث الأول: نظرة على حياة سهراب و آثاره ..... ٢٧

الفترة الأولى: من الولادة حتى سنة ١٩٥٠م ..... ٢٨

الفترة الثانية: من ١٩٥١ حتى ١٩٦٠م ..... ٣٤

الفترة الثالثة: من ١٩٦١م حتى وفاته ..... ٣٧

المبحث الثاني: نظرة على حياة أدونيس و آثاره ..... ٤٢

الفترة الأولى: من الولادة حتى ١٩٤٤م هجرته إلى «طرطوس» ..... ٤٢

الفترة الثانية: من ١٩٤٤م حتى ١٩٥٦م مغادرة سوريا إلى بيروت ..... ٤٨

حكاية اسم أدونيس ..... ٤٩

الفترة الثالثة: من ١٩٥٦م حتى ١٩٨٥م مغادرة لبنان إلى الغرب ..... ٥٣


www.ketab.ir

الفترة الرابعة: من ١٩٨٥م حتى الآن ..... ٥٦

**الفصل الثالث ..... ٦١**

**مقارنة بين الشاعرين ..... ٦١**

المبحث الأول: اللغة الشعرية لدى سهراب و أدونيس ..... ٦٣

أ: لغة سهراب الشعرية ..... ٦٣

ب: لغة أدونيس الشعرية ..... ٦٩

رؤية أدونيس حول اللغة القرآنية ..... ٧٣

المبحث الثاني: موسيقى الشعر لديهما ..... ٧٣

أ: موسيقى الشعر لدى سهراب ..... ٧٤

ب: موسيقى الشعر لدى أدونيس ..... ٧٨

المبحث الثالث: الصوفية لديهما ..... ٨١

أ: الصوفية في شعر سهراب ..... ٨١

الأول: بداية الفكرة ..... ٨١

موت اللون ..... ٨١

الثاني: برزخ الفكرة ..... ٨٣

ألف: حياة الأحلام ..... ٨٤

ب: انهيار الشمس ..... ٨٦

ج: شرق الحزن ..... ٩٠

الثالث: جنّة الفكرة ..... ٩٣

الف: خرير خطوة الماء ..... ٩٣

ب: المسافر ..... ٩٧

ج: حجم الخضرة ..... ١٠٠

«نشانی» (العنوان) ..... ١٠٢

www.ketab.ir

الرابع: نهاية الفكرة ..... ١٠٥
نحن لا شيء، نحن النظر ..... ١٠٥
ب: الصوفيّة في شعر أدونيس ..... ١٠٦
الف: قصائد أولى ..... ١٠٦
ب: أغاني مهيار الدمشقي ..... ١٠٨
ج: كتاب التحولات و الهجرة في أقاليم النهار و الليل ..... ١١٠
د: المسرح المرايا ..... ١١٤
هـ: بعض الكتب الأخرى ..... ١١٦
نموذج عن آراء المخربين اتجاه أدونيس الصوفي: ..... ١١٨
المبحث الرابع: السوريالية في شعر الشاعرين سهراب و أدونيس ..... ١٢٠
١. النوم و الرؤيا ..... ١٢٣
٢. اللحظة النفسانيّة ..... ١٢٥
٣. تجديد الإدراك و خرق العادة ..... ١٢٧
٤. تخريب الأبعاد ..... ١٢٩
٥. من الهول حتى الخوف الشفاف ..... ١٣١
المبحث الخامس: دراسة لبعض كتبهما ..... ١٣٣
أ: ملخص و دراسة لبعض كتب سهراب ..... ١٣٣
الأول: مرگ رنگ (موت اللون) ١٩٥١م ..... ١٣٣
الثاني: زندگی خواب ها (حياة الأحلام) ١٩٥٣م ..... ١٣٥
الثالث: آوار آفتاب (انهيار الشمس) ١٩٦١م ..... ١٣٦
الرابع: شرق اندوه (شرق الحزن) ١٣٤٠هـ.ش ..... ١٣٩
الخامس: صدای پای آب (خرير خطوة الماء) ١٩٦٥م ..... ١٤٠
السادس: مسافر (المسافر) ١٣٤٥هـ.ش ..... ١٤٣
السابع: حجم سبز (حجم الخضرة) ١٩٦٧م ..... ١٤٥

www.ketab.ir

الثامن: ما هیچ، ما نگاه (نحن لا شيء، نحن النظر) ۱۹۷۷ م ..... ۱٤۸
أ: ملخص و دراسة لبعض كتب أدونيس ..... ۱٥۰
الأول: الصوفية و السوريالية (نثر) ..... ۱٥۰
الثاني: كتاب التحولات و الهجرة في أقاليم النهار و الليل (شعر) ..... ۱٥۲
الثالث: المسرح و المرايا (شعر) ..... ۱٥٤
الرابع: الثابت و المتحول (نثر) ..... ۱٥٥
الخامس: مفرد بصيغة الجمع (شعر) ..... ۱٥٦
السادس: الكتاب أمس، المكان، الآن (شعر) ..... ۱٥۷
المبحث السادس: بعض المشابهات و المفارقات بين الشاعرين ..... ۱٦۲
الأول: المشابهات ..... ۱٦۲
أ: الطبيعة ..... ۱٦۲
ب: المدينة الفاضلة ..... ۱٦۳
ج: ترك التعلقات حتى الاسم ..... ۱٦٦
د: الرمز ..... ۱٦۷
ه: محبّة نوع البشر و النفور عن الحرب ..... ۱۷۰
و: الفرار من المدن ..... ۱۷۲
ز: الأسطورة ..... ۱۷۳
الثاني: المفارقات ..... ۱۷٦
أ: السياسة ..... ۱۷٦
ب: إله (ربّ؛ الله) ..... ۱۷۷
ج: المرأة ..... ۱۷۹
د: القناع ..... ۱۸۰
هـ: الموت ..... ۱۸۰
الخاتمة ..... ۱۸۳

www.ketab.ir

فهرس المصادر و المراجع ..... ۱۸۷

*المصادر و المراجع العربيّة* ..... ۱۸۸

*المواقع اللاإنترنتيّة:* ..... ۱۹۲

*المعاجم:* ..... ۱۹۲

www.ketab.ir

## المقدمة

الحمد لله على نعمائه كلها ما علمنا منها و ما لم نعلم.

أحمدك يا ربّ حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، كما يليق لجلال وجهك و عظيم سلطانك و أصلّي و أسلّم على خير خلقك و خاتم رسلك سيّدنا محمد بن عبد الله (ص) الذي بلّغ الرسالة و أدّى الأمانة، و نصح الأمة و كشف الغمّة، و على آله و أصحابه و أحبابه و أتباعه و بعد.

قد كتب فحول و عظماء نقودًا أدبيّة قيّمة في طريق أدب اللغة الفارسيّة و العربيّة المعاصرة و كثرت الدراسات في الأدباء المعاصرين و تعدّدت الآراء فيهم، لكن العمل في مجال الأدب التطبيقي ضئيلٌ جدًّا، و لأنّني كنتُ و لازلتُ مشغفًا بهذا القسم من الأدب، خُضتُ هذا الصعيد. ماقترح العملَ في الأدب المقارن لي أحدٌ، لكنّ الأستاذ المحترم الدكتور ناظر ان اقترح عليّ أن أقارن بين الشاعرين الكبيرين أدونيس في الأدب العربي و سهراب سپهري في الأدب الفارسي، فبدأتُ أفكّر في الموضوع و متابعة كتابته بجدّ.

قبل ذلك كنتُ أعرف سهرابَ و شعره و نزعاته الصوفيّة منذ الثانويّة، و رأيتُ كثيرا من نزعاته تشبه اتّجاهات أدونيس؛ لذلك قررتُ المتابعة و القيام بالعمل و أسأل الله أن يوفقني فيه.

لا شكّ أن البحث العلمي لكلّ كاتب ضروريّ جدّا و لابد للكاتب في هذا الصعيد أن يطالع أمهات المصادر و يستند بها و يستفيد من المصادر الهامّة فيه، و نحن أيضا استفدنا من المصادر الأصليّة و الهامّة حول كلا الشاعرين، أما مقارنة البحث عن الصوفية و جذورها في شعر هذين الأديبين و فكرهما عملٌ صعب و هامّ ما اهتمّ به باحث - حتى على قدر بحث دراسيّ - حتى الآن.

من المشاكل الكبيرة الهامّة التي واجهتُها في هذا الصعيد، قلة (أو عدم) المصادر العربيّة حول سهراب سپهري و فكره الرئيسي في أشعاره، لذلك تعريب ما جمعتُه و كتبتُه أخذ منّي الجهد الوافر و الزمن الكثير، إضافة إلى أنّ النصوص التي تترجم بالعربيّة قد تكون أضعف من النصوص التي كانت بالعربيّة أساسًا، خاصة عندما يكون أول كتابة الباحث بالعربية .

www.ketab.ir

أضيفُ إلى ذلک أيضا قلّة المصادر العربيّة في مكتبة الكليّة حول أدونيس، و قد وجدتُ كتبَ أدونيس في الإنترنت و حمّلتُها و هذا أيضا من الصعوبات و المشاكل و قد أعددتُ بعض المصادر للمبحث الأول من الإنترنت و بدون ذكر اسم الناشر و رقم طبعه و رقم الصفحة حسبما هو متداولٌ في الكتابة، لذلک يوجد شيء من الفرق في المصادر و من المعلوم أنّ المصادر لكلّ واحد من الأدبيين في لغته كثيرة؛ من الكتب و الرسائل و المؤتمرات و النقود الأدبيّة، و لكن لو تتبعنا الكتب و المصادر لكلّ واحد منهما في لغة الشاعر الآخر، فسوف لا تتعدّى ذلک أصابع اليد.

جديرٌ بالذكر أنه ما وجدتُ حتى الآن أيّة مقارنة بين الأدبيين سهراب و أدونيس، مع أنّ البحث و القول و الكتابة حول صوفيّة سهراب و سوريالية أدونيس لدى الباحثين و الناقدين كثيرٌ و عكس ذلک أي عن الصوفيّة لدى أدونيس و السوريالية لدى سهراب قليلٌ جدًّا.

الباحثون و الأدباء قد اختلفوا في هذين الأديبين اختلافا تامّا، خاصة في اتجاههما الصوفي، يعني بعض الباحثين ماقبلوا هذا الاتجاه في شعرهما أو في شعر واحد منهما، و قد حاول الباحث في هذا الكتاب قدر الإمكان من خلال اطلاعه على الآراء المختلفة و وجهات النظر المتعددة أن يصل إلى نتيجة متعادلة.

أما بالنسبة لأدونيس فقد حاولتُ قدر المستطاع، البحث و الاطلاع على بعض كتبه الهامّة المرتبطة بمتن الكتاب أي الكتب التي قد رأيتُ فيها اتجاهه الصوفي، و أهمّها: الصوفية و السوريالية (ترجمتها) و قصائد أولى و ديوان أغاني مهيار الدمشقي و كتاب التحولات في أقاليم النهار و الليل و المسرح و المرايا؛ و أرجو أن قد أصبتُ كلّ الإصابة، لأنّ أدونيس متوافرة كتبه في مجال النظم و النثر، و لم أكُ اطالع و أبحث الصوفيّة في كلّ كتبه.

www.ketab.ir